

4/1/2017

8 أبو ذؤيب

ساعة - 9:00 م
مس اسراء زاهد

التعلم الذاتي

ورشة عمل

إعداد : مدير الجودة والاعتماد

عبد الله سلامة

٢٠١٦/٢٠١٧

التعلم الذاتي

قبل الخوض في طرق التعلم الذاتي يجدر بنا أن نشير بسرعة إلى أنماط التعلم بشكل عام، ومنها:

أ) التعلم الفردي: ويدخل ضمن هذا النمط التعلم الذاتي. **أنماط التعلم**

ويعتمد هذا النمط على جهد الطالب، حيث يتدرب الطالب على الاعتماد على نفسه خلال الموقف التعليمي التعليمي، ساعياً لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراته، وغير مرتبطة بأقرانه من الطلبة.

ب) التعلم التنافسي:

يعمل الطلبة بشكل تنافسي لتحقيق أهداف مخطط لها، ويؤدي إلى تشجيع الطلبة وحثهم على التعلم. ومن ناحية أخرى يؤدي أحياناً إلى مشاعر سلبية بينهم، مثل الحسد، والبغض، والكراهية، وحب الذات، وقد يؤدي إلى الغش، والإساءة لبعضهم، وبخاصة للمتميزين منهم.

ج) التعلم التعاوني:

يعمل الطلبة في هذا النمط في مجموعات صغيرة، وبحول التعلم من مجرد تلقى إلى مشاركة فاعلة بين المتعلمين، ويتعلم الطلبة لتحقيق أهداف مشتركة. (سيأتي الحديث عن هذا النمط من التعلم).

نصنع به :-

التعلم الذاتي: **الدول المتطورة** **الدول النامية**

يتزايد الاهتمام بالتعلم الذاتي في هذا العصر، استجابة للتطور العلمي والتقني المتسارع، وخصوصاً في **الدول المتقدمة** حرصاً على زيادة التقدم والتطور، وحفاظاً على المنجزات التي تتحقق في جميع المجالات التي من أهمها المنجزات العلمية والتربوية التي تخدم سائر المجالات الأخرى. وأما في **الدول النامية** فيزداد الاهتمام بالتعلم الذاتي رغبة في التقدم واللاحاق بركب التطور العلمي والتربوي، وللمساهمة في مواجهة التحديات العلمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ... الخ. كما ينظر إلى التعلم الذاتي بأنه سيكون الطريق الأقوى والأكثر استخداماً وفائدةً للمتعلمين في التعلم المنتظر في المستقبل القريب.

فما هو التعلم الذاتي؟

وما هي أهميته؟

وما هي أنماطه وأنواعه؟
وما دور المعلم في التعلم الذاتي؟

تعريف التعلم الذاتي:

انبرى العديد من التربويين لتعريف التعلم الذاتي، نذكر منها:
التعلم الذاتي نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية، هادفاً إلى تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته، ويؤدي ذلك إلى زيادة تفاعله مع مجتمعه، عن طريق الاعتماد على نفسه، والثقة بقدراته في عملية التعلم.
ويتضمن ذلك تعلم المتعلم كيف يتعلم؟ ومن أين يحصل على مصادر التعلم؟

التعلم الذاتي: هو قيام المتعلم بتعليم نفسه بدون الاستعانة بمعلم أو موجه.
التعلم الذاتي: هو مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعلم، بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تتناسب وقدراته واحتياجاته ومستواه المعرفي والعقلي.
التعلم الذاتي: هو تعليم الفرد نفسه بنفسه مستفيداً من الإمكانيات المحيطة به من معلمين ومكتبات، ووسائل تعليمية، وتقنيات تربوية، وثورة معلوماتية.

نشاط:

قم بصياغة تعريف للتعلم الذاتي بلغتك الخاصة مستفيداً من التعريفات السابقة.

مما سبق نرى أن التعلم الذاتي هو نمط من أنماط التعلم يتعلم فيه المتعلم كيف يتعلم بنفسه ما يريد أن يتوصل إليه؟

إن امتلاك المتعلم لمهارة التعلم الذاتي تمكنه من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر، داخل المدرسة وخارجها، وهو ما يعرف بالتربية المستدامة (المستمرة)، ويلزمه لذلك أن يتمكن من الوصول إلى مصادر المعرفة في أماكنها وبالطرق المتاحة، ويلزمه في هذا المجال تطوير وسائل الاتصال والتواصل، وتطور الوسائط والتقنيات التربوية الحديثة المتجددة.

أهمية التعلم الذاتي:

لقي التعلم الذاتي ويلقى الاهتمام الكبير من التربويين وعلماء النفس، باعتباره نمط التعلم الذي يحقق للطالب ما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، ويعتمد على دافعيته، وبذلك فإن له مميزات عديدة، نذكر منها:

رؤية التعلم الذاتي

١ • يوفر للمتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في التعلم.
٢ • يتمكن به المتعلم من إتقان مهارات تعليم نفسه بنفسه ليستمر ذلك النمط من التعلم معه مدى الحياة.

- ٣ • إعداد المتعلم للحياة بتقوية اعتماده على نفسه.
٤ • يساعد المتعلم على التدريب على حل المشكلات.
٥ • إيجاد بيئة تعليمية خصبة للإبداع.
٦ • يساعد الفرد على مواكبة الانفجار المعرفي المتطور والمتسارع، الذي لا تستطيع نظم التعليم وطرائقه المختلفة استيعابه.

أهداف التعلم الذاتي: ما ذا يحقق التعلم الذاتي

- ١ • إكساب المتعلم مهارات وعادات التعلم الذاتي المستمر لمواصلة تعلمه بنفسه.
٢ • تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
٣ • المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع الدائم التغير.
٤ • التجاوب مع متغيرات سوق العمل.

أنماط التعلم الذاتي:

للتعلم الذاتي أنماط عدة نذكر منها:

- (١) التعلم المبرمج.
(٢) التعلم بالحاسب الآلي.
(٣) الحقائق التعليمية (الرمز التعليمية).
(٤) التعلم للإتقان.
(٥) طريقة المشروع

ونسستعرض منها فيما يلي نمطين هما: التعلم المبرمج، والحقائب التعليمية، وطريقة المشروع.

دور المعلم في التعلم الذاتي: ما هو دور المعلم في التعلم الذاتي؟

يتلخص دور المعلم في التعلم الذاتي فيما يلي:

١. التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم، من خلال طرق التقويم المختلفة، من الاختبارات والملاحظة وغيرهما.
٢. تقديم المساعدة للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته.
٣. إعداد المواد اللازمة للتعلم الذاتي، مثل: الرزم التعليمية، مصادر التعلم، توفير التقنيات التربوية الحديثة، (كالتلفاز والحاسوب ..).
٤. توجيه الطالب لاختيار أهداف تناسب قدراته وإمكاناته.
٥. تدريب الطلبة على مهارات الوصول إلى مصادر المعرفة.
٦. وضع الخطط العلاجية التي تمكن الطالب من معالجة الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له.
٧. القيام بدور المستشار المتعلم مع المتعلمين، في جميع مراحل التعلم، سواء في التخطيط أو التنفيذ أو التقويم.
٨. توجيه الطلبة لنقطة البداية التي يجب البدء منها.
٩. تحديد مستوى الإنجاز المطلوب كحد أدنى لتحصيل الطلبة.
١٠. المساهمة في التقويم الختامي لموضوع التعلم الذاتي، وتقديم التغذية الراجعة لكل من يحتاجها على ضوء نتائج التقويم.

فوائد:

- كل إنسان فريد بذاته متميز عن غيره جسدياً وعقلياً وانفعالياً .
- لكل إنسان حياة سيكولوجية داخلية ذاتية.
- لكل إنسان قدرات عقلية متفردة، وتفضيلات معينة في أدائه العقلي وإدراكه.

أنماط من المتعلمين:

(١) متعلمون متجددون يمتازون بالتفكير التباعدي، حيث تسود أنماط تعلمهم الخبرات المادية، والقدرات التخيلية، والصيغ الكلية، يتصفون بالتفاعل مع الآخرين، ويرغبون في أداء المهمات التعليمية بأسلوب تعاوني، ويبحثون عن معاني الأشياء، ويفهمون من خلال البيئة، ويكافحون من أجل ربط المحتوى المدرسي بحاجات النمو وفهم العالم.

(٢) متعلمون تحليليون، تفكيرهم تقاربي، استدلاليون، يحتاجون إلى مصادر متعددة من أجل معرفة الخبرة التعليمية، يهتمون بالأشياء والأفكار دون الأشخاص، نظاميون في عملهم، يضعون أهدافاً ويسعون إلى تحقيقها، من خلال جمع الحقائق والمعلومات ذات الصلة، يبحثون عن التفاصيل، ويفضلون الصف التقليدي.

(٣) متعلمون ذوو حس عام: حيث يفترض المتعلم أن ما يشعر به يدل على قيمة الشيء، ويهتم بتطوير المفاهيم المجردة، العملي للنظريات، ويفضل تجربة الأشياء عملياً.

(٤) متعلمون ديناميكيون: يفضلون التعلم بالعمل، وإضافة أشياء من عندهم للمادة المتعلمة، ويجربون تطبيقها في مواقف جديدة، ويحبذون نقل المعرفة المتعلمة للآخرين، ويتعلمون من خلال التجربة والخطأ، ويتحمسون للأشياء الجديدة، ويحبون المخاطرة.

تعتبر طريقة التعلم بالحقائب التعليمية والتدريبية نقلة نوعية معاصرة في طرق التعلم وأساليبه، ومع التفجر المعرفي وثورة الاتصالات العالمية أصبحت هذه الطريقة التدريبية من الطرق البارزة في التطوير الذاتي للتعلم.

وقد تعرض العديد من المربين لتعريف الحقائب التعليمية، نذكر منها:

• هي عبارة عن مجموعة من نشاطات مكتوبة متضمنة لبعض التطبيقات لهذه الأنشطة تهدف

لتحقيق هدف أو أهداف محددة. مجموعة من المساهمات المكتوبة بهدف لتحقيق

تقوم الطريقة على أساس تنظيم برامج الدراسة في صورة مجموعات من الأنشطة

المكتوبة، تتضمن الموضوعات والتطبيقات التي تعتبر النشاط مركزاً لها. وترتبط بها الحقائق والمفاهيم وألوان النشاط المختلفة التي يمارسها الطلبة والمعلم، وتعرض هذه الأنشطة داخل غرفة الصف.

• نظام من التعلم الذاتي ينظم المادة التعليمية في وسائل متعددة تقود المتعلم إلى تحقيق أهداف

التدريس بأعلى فاعلية، وقد تستخدم مواد مطبوعة أو كتيبات مبرمجة، وشرائح وأشرطة وشفافات وتسجيلات ومجسمات وغيرها بحيث تتكامل مع بعضها.

• هي وحدة تعليمية تعتمد نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط المتعلم، بحيث تحتوي على مادة

معرفية، ومواد تعليمية متنوعة مرتبطة بأهداف سلوكية، ومعززة باختبارات قبلية وبعديّة، ومدعمة بنشاطات تعليمية تخدم المناهج الدراسية وتساندها.

نشاط:

لدى استعراض ما ورد حول بيان مفهوم الحقبة التعليمية، يمكنك صياغة تعريف الحقبة التعليمية بلغتك الخاصة.

من هذه النبذة نخلص إلى ~~الحقبة التعليمية~~ (الرزمة التعليمية) ~~بأنصف بمواصفات منها:~~

① • تتخذ أسلوب النظم منهجاً في إعدادها.

② • محددة الأهداف بصورة سلوكية.

③ • تركز على نمط التعلم الذاتي الفردي.

④ • تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

- ⑤ • تشتمل على مواد تعليمية متعددة.
- ⑥ • تشتمل على أنشطة ومهارات هادفة ومتنوعة.
- ⑦ • تتنوع في أساليب التقويم وأوقاته.
- ⑧ • يتوافر فيها دليل استخدام يشتمل على المحتوى التعليمي
- ⑨ • مستوى التعلم المستهدف من خلالها هو الإتقان.

الأساس التربوي للحقيبة التعليمية

- ① • تعتمد الحقيبة التعليمية على استخدام أسلوب منهجي، يأخذ بمدخل النظم من خلال الأهداف واختيار المادة التعليمية، وإعداد خطة العمل، ورسم المسارات وغيرها، أي تحديد المدخلات والعمليات والمخرجات.
- ② • تنوع الخبرات: ويهدف ذلك إلى إشراك أكثر من حاسة واحدة، أي خبرات حسية، وبصرية، وسمعية، وممارسات عملية ...
- ③ • تعدد الوسائل: تصمم على أساس اختيار أنسب الوسائل لتحقيق كل هدف من أهدافها.
- ④ • تحقيق مبدأ التعلم الهادف، ويتضح ذلك في تحديد الأهداف وصياغتها سلوكياً، وهذا يحقق إتقان التعلم.

من أجل

أهمية الحقائق التعليمية:

- ① • إمكانية تطبيقها في مختلف المواد الدراسية.
- ② • توجد نوعاً من التفاعل بين المعلم والطالب.
- ③ • تتيح الفرصة للطلبة للمشاركة في اختيار النشاطات التعليمية التي ينبغي القيام بها.
- ④ • تقوي لدى الطلبة تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في التعلم.
- ⑤ • تعزز اكتساب وتبادل خبرات تربوية ذات معان نافعة بين الطلبة والمعلمين.
- ⑥ • تقوي التوجه لدى الطلبة نحو التعلم الذاتي.
- ⑦ • تعزز بعض القيم الاجتماعية في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية.

مكونات الحقيبة التعليمية:

الأساس

يوضع الدليل على شكل كتيب صغير أو صفحات منفصلة، ويتضمن معلومات واضحة عن موضوع الحقيبة ومحتوياتها، وفئة المتعلمين المستهدفة، ومستواهم التعليمي.

يشتمل دليل على معلومات عامة

ويشتمل على معلومات عامة عن:

- أ - العنوان الذي يوضح الفكرة الأساسية التي تعالجها الحقبة.
- ب - التعليمات للمعلم والمتعلم: توضح دور كل من المعلم والمتعلم، وتضمن إرشادات حول التنفيذ، وأسلوب التعامل مع الحقبة، وخطوات العمل، وطريقة استخدام الاختبارات ومواقفها.
- ج - مسوغات استخدام الحقبة: تشمل الهدف من استخدامها، وأهمية دراسة المحتوى التعليمي الذي تدور حوله ... للوصول إلى إقناع المتعلم بأهميتها.
- د - لامكوناتها المطبوعة وغير المطبوعة: من أدوات، وأجهزة، ونماذج مجسمة وورقية، وشفافيات، وأفلام، وأشرطة ... الخ.
- هـ - الفئة المستهدفة: تبين الفئة أو الصف الدراسي الذي تطبق فيه ، وحدود العمر الملائم لاستخدامها والاستفادة منها.
- و - الأهداف السلوكية: أي وصف الناتج المتوقع بعد إتمام البرنامج بأكمله. ناتج التعلم

نقاط

(٢) الأنشطة التدريسية

تضم أنشطة واختيارات، توفر للمتعلم فرص الانتقاء بما يتناسب واهتماماته ورصيده الثقافي، ومنها:

- أ - وسائل تعليمية متنوعة، تشتمل الحقبة التعليمية على مجموعة من الوسائل التعليمية بحيث تكون ملائمة لتحقيق الأهداف المرسومة، وممارسة النشاطات المخططة.
- ب - أساليب وطرائق تدريس متنوعة: سواء كانت فردية أو جماعية. حيث تناسب أنماط التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ج - مستويات متعددة للمحتوى : بحيث يلائم مستويات المتعلمين وقدراتهم من ناحية، وتدرج التعلم من السهل إلى الصعب

نقاط

(٣) التقويم وأدواته

يعد التقويم من العناصر الأساسية في العملية التربوية بشكل عام، وفي الحقبة التعليمية بشكل خاص، حيث أنه:

- أ - يبين مدى نجاح الحقبة فيما صممت له.
- ب - يحدد الجوانب التي تحتاج لتحسين وتطوير.
- ج - يبين أثر أساليب وطرائق التعليم المتبعة ومدى فاعليتها.

نقاط

د - يوضح مدى تحقيق المتعلمين للأهداف المحددة.

الاختبارات المستخدمة في الحقيبة التعليمية

تعتبر الاختبارات من أهم طرق التقويم المستخدمة في الحقيبة التعليمية، وتشتمل على أنواع الاختبارات التالية:

(١) الاختبار القبلي:

- يحدد مدى استعداد المتعلم لتعلم مادة الحقيبة، وهل يحتاج لدراسة الوحدة الدراسية أم لا؟
- يحدد نقطة البدء (من أول الحقيبة أم من أي مكان في الحقيبة؟).
- يساعد في تنظيم المتعلمين وترتيبهم في مجموعات مقاربة.

(٢) الاختبار البنائي:

هو مجموعة من الاختبارات المرحلية القصيرة، تصاحب عملية التعلم باستمرار، لتزويد المتعلم بتغذية راجعة فورية، عن مدى إتقانه وتعلمه، وتدفعه للتقدم بعد كل إنجاز صحيح لكل خطوة.

ويكون التقويم بنائياً وتكوينياً، فردياً وذاتياً إذا اعتمد فيه المتعلم على ذاته.

(٣) الاختبار البعدي:

يتم بعد إكمال المتعلم لتنفيذ نشاطات الحقيبة، والغرض منه تحديد مدى الإنجاز للأهداف المرسومة، ومدى استعداد المتعلم للبدء بحقيبة أخرى، (هل سينتقل إلى حقيبة أعلى مستوى؟ أم سيعود إلى بدائل لاستكمال ما لم يتحقق؟)

خطوات تصميم الحقيبة التعليمية

يتم تصميم الحقيبة التعليمية بالمراحل التالية:

(١) مرحلة التحليل:

- أ - وضع الأهداف العامة: ونعني بذلك الأهداف المراد تحقيقها من مادة الحقيبة التعليمية، وبالرغم بأنها أهداف عامة إلا أنها تساعد في:
- اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه، وصياغة الأهداف السلوكية التي يراد تحقيقها.

- تحديد الخصائص الفردية النمائية لكل متعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وما يرتبط بذلك من تحديد لقدراته وما يمتلكه من معرفة مسبقة تحدد ما يمكنه عمله قبل بداية تعامله مع الحقيبة التعليمية.

- التعرف على المعارف والمعلومات المطلوبة لكل متعلم.

ب - تزود الحقيبة بمجموعة من الأنشطة والوسائل والاستراتيجيات، يختار منها كل طالب ما يناسب خصائصه الشخصية واهتماماته وقدراته.

ج - تحديد الوقت المحدد لدراسة الحقيبة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

د - تحليل المحتوى التعليمي، ويشمل تحليل كل عمل إلى مكوناته الأساسية والفرعية، وتحليل كل منها إلى أجزاء فرعية.

هـ - تحديد الأهداف السلوكية، مع الانتباه إلى عدم الاكتفاء بالأهداف المعرفية وإنما تضم الأهداف المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية.

٢) مرحلة التركيب:

هي مرحلة تصميم الأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الفئة المستهدفة من المتعلمين، كما تضم تحديد الأنشطة والوسائل وتحديد الاستراتيجيات.

٣) مرحلة التقويم:

تراعي أساليب التقويم وأدواته وخصوصاً الاختبارات المستخدمة، وتجدر الإشارة هنا أن الحقيبة تعرض على محكمين للتأكد من صلاحيتها العلمية للاستخدام قبل استخدامها فعلياً.

كيفية استخدام الحقيبة التعليمية:

- قراءة مقدمة الحقيبة، والتعرف على أهدافها، وتعرف الصلة بين المعلومات المتضمنة فيها.
- دراسة الأهداف العامة للحقيبة، للتعرف على أهمية استخدامها والتعلم من خلالها.
- الإجابة على الاختبار القبلي، ومقارنة إجابات الطالب مع الإجابات النموذجية الصحيحة الموجودة في الحقيبة، فإن كانت إجابات صحيحة على القسم الأول انتقل إلى القسم الثاني، وهكذا .

- قراءة الأهداف السلوكية للقسم الذي سيبدأ الطالب دراسته، ليتعرف على مستوى الأداء المطلوب منه بعد انتهاء دراسة هذا القسم.
- اختيار أحد البدائل التي تناسب إمكانيات الدارس واستعداداته، لتحقيق الأهداف السلوكية، بشرط ألا يقل عدد الأنشطة البديلة لكل قسم من الأقسام عن نشاط واحد.
- إجابة الاختبار البعدي، ومقارنة الإجابات مع مفتاح الإجابة الصحيحة في الحقيبة.

خصائص (سمات) الحقيبة التعليمية:

- ١) • تشكل الحقيبة التعليمية برنامجاً تعليمياً متكاملًا فوضع البرنامج بخطة مدروسة، وعملية منظمة، تتيح للمتعلم دراسة ما يريده بدافعية كاملة، وفي جو مرغوب، وبيئة مشجعة، كما تتصف بمرونة في التصميم والبدائل التعليمية.
- ٢) • من أساسياتها التعلم للإتقان، فلا ينتقل المتعلم من جزء من المادة إلى ما يليه إلا إذا أتقن الجزء الأول (يشترط الإتقان بمستوى ما بين ٨٠ ، ٩٥ %).
- ٣) • هي نوع من التعلم الذاتي حيث تتمركز حول المتعلم، وتعطيه الاهتمام الأكبر، فهو الذي يقرر متى يبدأ؟ وأين يتعلم؟ وأي الوسائل يستخدم؟ كل ذلك بما يلائم حاجاته وقدراته واحتياجاته ليتسنى له التعلم بأفضل الطرق التي تتسجم وطبيعته، وبذلك يصبح المتعلم مسؤولاً عن تعلمه وعن نتائج القرارات التي يتخذها.
- ٤) • تتصف بتشعب المسارات، وتنوع أنماط التعليم، وتعدد الأساليب، فيمكن استخدامها في مجموعات صغيرة أو كبيرة أو بشكل فردي، كما تسمح للمتعلم بتحديد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف المنشودة.
- ٥) • تراعي سرعة المتعلم والفروق الفردية بين المتعلمين، فتصمم كل حقيبة بحيث تتعدد مستوياتها بالنسبة للمحتوى والأنشطة التعليمية والبدائل المحتملة، مما يتناسب مع تنوع سرعة المتعلمين، وبذلك يصبح عامل الزمن متنوعاً حسب ظروف كل متعلم.
- ٦) • تلتزم بالتغذية الراجعة في كل مرحلة من مراحل العمل، بدءاً من الاختبار القبلي مروراً بكل مرحلة من التعلم والتقويم المستمر.
- ٧) • تتسم بالإيجابية في التعليم، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية في هذه الطريقة، وهذه الإيجابية إيجابي، فكلما زاد تجاوبه ازدادت فائدته، ودور المعلم هو التخطيط والاستشارة والمتابعة والتشخيص، والمساعدة في تذليل الصعوبات، والأهم هو تقويم العملية التعليمية في ضوء الأهداف المرسومة.

- ٨) تركز على مفهوم واحد محدد في النشاط المحدد.
- ٩) تتصف بالاهتمام بالأهداف ثم بالأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة، فيقيم المتعلم في حدود الأهداف التي يمكن تحقيقها وما يمكنه إنجازه.
- ١٠) سهولة الاستخدام والتداول، فيمكن استخدامها في المدرسة أو البيت أو أي مكان آخر.
- ١١) قابلية التطوير، حيث تخضع للتقويم المستمر الذي يتطلب المرونة التي تؤدي إلى التعديل والتطوير وهذا ما يميزها عن الكتاب المدرسي.

١٢)

التعليم المبرمج

ماهي المادة

وضح المادة التعليمية في خطوات صغيرة

التعلم المبرمج طريقة في التعليم توضع فيه المادة التعليمية في خطوات صغيرة، ومتسلسلة تسلسلاً منطقياً ومتتابعاً، يتلو كل خطوة عملية تعزيز للإجابة، ولا يمكن الانتقال إلى خطوة لاحقة إلا بعد النجاح والإلمام بالخطوة الأولى.

فهو نوع من التعلم الفردي الذاتي، يعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته في تحقيق التعلم، وذلك من خلال وسائل خاصة، مثل: الكتيبات، والشرائح، والأفلام، وبرامج الحاسوب المعدة لذلك ...

أهدافه

- ① - تعليم الفرد كيفية مزاولته وممارسته لخبرات التعلم بنفسه.
- ② - التأكد من قدرة المتعلم على إدراك جوانب الموقف التعليمي.
- ③ - استخدام المتعلم لقدراته.
- ④ - المرونة في الممارسة العملية.

أسس التعلم المبرمج

أسس التعليم المبرمج

- ① • يعتمد مبدأ الخطوة الصغيرة، حيث يتم تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة، لا ينتقل المتعلم من جزء إلى آخر إلا بعد إتقان سابقه.
- ② • مبدأ سرعة الفرد: يسير التعلم حسب سرعة الفرد وقدراته.
- ③ • مبدأ النجاح: سهولة الاستيعاب، التعزيز، الشعور بالنجاح، وزيادة الشعور بالنجاح.
- ④ • التحديد الواضح للأهداف: مراعاة صياغتها سلوكياً، حيث تصف الأداء الذي يجب أن يصل إليه المتعلم.
- ⑤ • مبدأ التدرج المنطقي للتعلم: تنظيم المادة منطقياً، والتدرج من السهل إلى الصعب، وإلغاء المعلومات الإضافية.
- ⑥ • المثير والاستجابة: يعتبر الموقف التعليمي الذي يمر به المتعلم مثيراً يتطلب منه استجابة تكون نتيجة تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.

تفاعل

7) • التعزيز والتغذية الراجعة: يقوم على مبدأ التغذية الراجعة الفورية لاستجابة المتعلم لفقرات البرنامج، وتكون التغذية الراجعة على شكل تعزيز للمتعلم يفوقه إلى الخطوة التالية، حيث تولد التغذية الراجعة عند المتعلم شعوراً بالرضا والنجاح يتبعه تغذية راجعة تؤدي إلى التأكد من صحة الإجابة.

8) • مبدأ النشاط: حسب جهد المتعلم، ونشاطه (قراءة، وتدريب، وحل المسائل). وجوب تعلم المتعلم بذاته، فيكون المتعلم نشطاً وإيجابياً.

9) • مراعاة الفروق الفردية: حيث يراعي قدرات المتعلمين، وبهذا فلا يطلب من المتعلمين الإنجاز في فترة زمنية محددة، بل يسير كل متعلم وفق قدراته وسرعته الذاتية.

10) • توفير الوقت للمعلم لتحقيق أهداف تربوية أخرى.

11) • التقييم الذاتي: حيث يقيم كل متعلم نفسه بنفسه، دون مقارنة أدائه بغيره.

أهميته ومزاياه وخصائصه:

- 1) • الدقة المتناهية في تحديد الأهداف، ووصف السلوك النهائي للمتعلم.
- 2) • الخطوات صغيرة ومتسلسلة ومتراصة.
- 3) • إعطاء فرصة للجميع للتعلم الذاتي، واكتساب مهاراته تدريجياً، وجعل التعلم قائماً على نشاط المتعلم، وإتاحة الفرصة للمتعلم لاختيار الطريقة التي يتعلم بها.
- 4) • زيادة تفاعل المتعلمين، وزيادة دافعتهم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم.
- 5) • تقليل العبء على المعلم.
- 6) • مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في سرعة التعلم وسهولة الكشف عنها.
- 7) • التغلب على الصعوبة الناتجة عن كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد.
- 8) • الدقة والإتقان لجوانب المعرفة المطلوبة في البرنامج والمنهاج، مما يؤدي إلى ارتفاع كفاءة التعليم وتحقيق نتائجه.
- 9) • طريقة مناسبة لمختلف المواد الدراسية.
- 10) • يمكن استخدام أكثر من وسيلة في دراسة البرنامج.
- 11) • الاقتصاد في زمن التعليم.
- 12) • التركيز على التغذية الراجعة التي تساعد على إتقان التعليم.

سليبيات التعلم المبرمج:

- ① لا يحقق جميع جوانب مجالات التعلم، خصوصاً الانفعالية والمهارية (الأدائية).
- ② قد يؤدي أحياناً إلى الملل، بسبب الخطوات المتتالية التي تتسبب في إطالة الزمن، وطول البرنامج.
- ③ قد يؤدي إلى عمل آلي لا يربط بين الخطوات أو يقارن بينها، وبذلك لا يعزز التفكير المعمق.
- ④ اعتماده على المتعلم وغياب المعلم قد يتسبب في عدم تمكن المتعلم من الحصول على المساعدة التي تلزمه أحياناً من قبل المعلم.
- ⑤ غالباً ما يكون البرنامج مكلفاً مادياً.
- ⑥ صياغة البرنامج تتطلب جهداً كبيراً ودقيقاً.

فوائد التعليم المبرمج:

- ① صياغة الأهداف بعبارات سلوكية محددة، تصف أداءً قابلاً للقياس.
- ② تحديد شروط الأداء: هل المطلوب إنشاء إجابة؟ أم الاختيار من إجابات متعددة؟
- ③ تحديد الموضوع التعليمي الذي سيطبق فيه البرنامج.
- ④ عدم حشد كثير من المعلومات التي قد تؤدي إلى وقوع المتعلم في الأخطاء.
- ⑤ توخي البساطة والوضوح.
- ⑥ تجزئة المادة التعليمية في أطر صغيرة، يسهل تعلمها.
- ⑦ بناء البرنامج بأسلوب خبرات مشوقة، تحفز المتعلم على الانتباه والتركيز.
- ⑧ شمول الخبرات المرحلية على مراجعة بعدد معين من الأطر.

خطوات إعداد الوحدات التعليمية:

- ① التعرف على خصائص المتعلم (الفئة المستهدفة)، من حيث سنه، واستعداداته، ومستواه ...
- ② تحديد نوع النشاط والسلوك المطلوب من المتعلم.
- ③ تحديد المستوى والهدف المراد التوصل إليه من البرنامج.
- ④ تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق الهدف النهائي.
- ⑤ الاستعانة ببعض المثيرات المساعدة.
- ⑥ تجربة البرنامج قبل استخدامه بصورته النهائية.
- ⑦ تقويم البرنامج وتعديله إن لزم.
- ⑧ كتابة البرنامج بصورته النهائية.

أساليب البرمجة

١ (الأسلوب الخطي:

يتلخص في تقديم البرنامج في أطر (خطوات) صغيرة، متسلسلة ومتعددة، تحتوي على تمارين وأسئلة لا تحتمل إلا إجابة صحيحة واحدة، يعطي المتعلم الإجابة، وتعرض عليه مباشرة الإجابة الصحيحة من البرنامج، فإذا كانت إجابته موافقة للإجابة الصحيحة ينتقل إلى الإطار التالي، وإذا لم توافق إجابته الإجابة الصحيحة يعيد التجربة حتى يتوصل إلى الإجابة الصحيحة، وهكذا.

٢ (أسلوب البرمجة المتشعبة:

يسير هذا الأسلوب كما يلي:

- تعرض إطارات أكبر حجماً، وتطرح أسئلة حولها.
- تعقب الأسئلة عدة إجابات (الاختيار من متعدد).
- إذا كانت إجابة المتعلم صحيحة، يعقبها تقديم إطار جديد، يؤكد للمتعلم تبرير إجابته الصحيحة.
- وإذا كانت الإجابة خاطئة، يزود المتعلم بمعلومات إضافية قبل السماح له بالمتابعة.
- بعدم مصمم البرنامج إلى تحديد الأخطاء المحتملة ويضع لها الحلول المناسبة.
- هذا يتيح للمتعلم التقدم في البرنامج حسب قدراته وسرعته الخاصة.
- عند الخطأ من المتعلم يطلب منه العودة إلى إطار سابق، يجد فيه شرحاً لسبب كون إجابته خاطئة. ثم ينتقل إلى إطار آخر يقوده إلى التوصل إلى التسلسل الرئيسي للمعلومات والأمثلة.

